

## MÉDÉA

## L'autre face de l'aïd



**Rabah Benaouda**

**S**i beaucoup d'encre et de salive continuent d'alimenter les écrits et les discussions d'avant les fêtes de l'Aïd El-Adha, il faut entendre par là les dépenses faramineuses auxquelles font face les familles médéennes, il y a l'autre mauvais côté, celui de l'après rite sacrificiel, dont il faut aujourd'hui et malheureusement parler et qui se rapporte inévitablement à l'hygiène.

En effet, le rite sacrificiel achevé, une grande majorité de citoyens concernés laissent en l'état les lieux du sacrifice qui sont très souvent une cage d'escaliers, la cour de bâtiments OPGI, un trottoir... Des lieux infestés par les immondices et les restes nauséabonds du mouton sacrifié, le tout au milieu d'une grande mare de sang. Ces mêmes personnes tablent toujours, après un regard vers le ciel quelque peu nuageux, sur une éventuelle et providentielle

pluie. Des citoyens qui malheureusement font fi de tout esprit de civisme et de bon sens. Et dire que l'on a besoin, dans pareils cas, que de l'eau, d'un peu d'eau de javel et d'un balai, voire d'un frottoir.

Une fois le rite sacrificiel terminé, commence alors un autre calvaire caractérisé par le «où trouver le bon Zellaï ?» Et devant la disparition presque totale des maréchaux-ferrants ou ferronniers, les quelques rares encore existants à Médéa notamment et ne pouvant répondre à toutes les sollicitations, tous les citoyens à quelques rares exceptions près se rabattent inévitablement vers ces «nouveaux professionnels du tezliff».

Un nouveau phénomène qui est né il y a trois ou quatre années et qui a pris une telle ampleur qu'aujourd'hui, pas une ruelle, une rue, un quartier, une courette de bâtiments n'échappent à cela. Ainsi, des jeunes dans une très grande majorité s'équipent d'une bouteille

de gaz butane et d'un chalumeau, posés à même le sol, proposent leurs services. Et hop, en un clin d'œil, le travail est terminé moyennant «des honoraires» variant entre 150 et 250 dinars !

Un travail, la plupart du temps mal fait, qui fait toujours et beaucoup jaser les «clients» dans la mesure où la tête et les pieds du mouton sont tout simplement noircis et loin d'être totalement débarrassés de leurs poils ! Et là aussi ressurgit bien évidemment le problème de la propreté et de l'hygiène des lieux avec, cette fois-ci, ces «zellaïfines» qui, une fois partis, laissent derrière eux de grosses taches noirâtres, des tas de cornes et autres sabots. Ceci en donnant un visage hideux à notre paysage environnemental.

Un phénomène que les autorités locales concernées devraient prendre en considération afin de l'éradiquer ou du moins le régler comme cela a été fait pour d'autres activités.

MÉDÉA

### **3 personnes victimes d'une intoxication alimentaire**

Trois personnes répondant aux initiales D. M., 38 ans, B. D., 5 ans, et B. H., 3 ans, ont été évacuées en urgence par les éléments de la Protection civile à l'Etablissement public hospitalier Benyoucef-Benkhedda de Berrouaghia, vendredi dernier vers 7h18 des suites d'une intoxication alimentaire provoquée par la consommation de pâtisserie avariée.

**Hamid Sahnoun**



## حملة محتشمة لإزالة تجارة الأرصفة في المدينة أسواق مغطاة تتحول إلى أوكار للانحراف والنهب بقصر البخاري

وصفت أولى مبادرات سلطات المدينة، حتى الساعة، بـ"العضيفة"، في إزاحة الأنشطة التجارية غير الشرعية من الأرصفة والشوارع العمومية، اتقاء ردة فعل الذين تشملهم تلك العمليات، في غياب بدائل خارج رد الاعتبار لعدة مرافق عمومية مهمة.



هذه حال أربعة أسواق عمومية مغطاة بمدينة قصر البخاري

المدينة، من: سواعدي

● يبلغ عدد المستهدفين من عملية إزاحة الأنشطة التجارية غير المشروعة من أرصفة مدينة قصر البخاري جنوبي المدينة، زهاء 250 شخص، فيما يتصاعد مطلب رد الاعتبار لأربعة أسواق مغطاة، البديل الأمثل، حسب سكان المدينة، لتصحيح تلك الأنشطة وتخليصها من العنف الذي ارتبطت به منذ نشأتها، خاصة بحيط ساحة الشهداء في قلب المدينة.

ويعود غلق المسككة وسوق الخضّر والفواكه المغطاة إلى سنة 1993، فبمّا تحولت أجنحتها الداخلية إلى مرتع لبعض الأقات الاجتماعية، وحتى إلى غابة من الحردة للكلاب والقطط الضالة أو مزيلة وخلاء لقضاء الحاجة، بعد استيلاء أشخاص بطرق شتى على محلاتها وغلقها بالأبواب الحديدية، ليعوضها بالعمو الخضّر الفواكه بفضاءاتها المحيطة بساحة الشهداء، التي بدورها تحولت إلى مفرغة لفضلات الخضّر والفواكه والتعفنات التي تخيم روائحها الكريهة على طول وعرض المدينة مدار ساعات اليوم. ومثلها سوق التعاونية الفلاحية للخضّر والفواكه "أوفلا" سابقا والتي تعتبر أحد المعالم

المدينة كانوا رفقتنا عند الاطلاع على وضعية هذا المرفق العمومي البائد أمام العيان. والأغرب هو حال سوق للخضّر والفواكه تم إنفاق زهاء أربعة ملايين سنتيم عليه منذ ثلاث سنوات بالقرب من مقبرة المدينة، في محاولة لفك الحناق الذي ضربه تجار الأرصفة على حركة الراجلين والمركبات بأهم شوارع المدينة، إلا أن المستفيدين من محلات السوق سرعان ما غادروه بعد فترة وجيزة من ترحيلهم إليه، بسبب حالة اللاأمن التي فرضها اللصوص ومروجو المخدرات ومعاكسو النساء المنتسقات، ناهيك عن غياب الإنارة العمومية ودورات المياه وغيرها من الخدمات الضرورية لطمأنة المتسوقين. من: س

التجارية للمدينة، تحولت في ذهن سكان المدينة إلى مجرد ذكرى مؤسفة لما آلت إليه من إهمال، بعد أن كانت تعرف في العهد الاستعماري باسم "رينير" وبوفرة بضائعها المتنوعة. بينما يتشوه المشهد أكثر فيما كان يعرف بمحل أسواق، المتربع على مساحة مغطاة وأخرى مجاورة، وهي كلها تكفي لوحدها لتعلم شمل تجار الأرصفة بالمدينة دون تعب، إلا أن وضعها يشبه حالة مرفق عمومي تعرض لقصف حربي، بعد أن عاثت في سقفاها الواسع أيادي اللصوص فسادا ونهباً إلى أن أبقت عليه مجرد هيكل، بالخروج الغربي للمدينة دون حماية من أي جهة كانت، والتبرير طبعاً "أنه مال بلا راع"، حسب تعبير سكان من

## المدينة

### الحرائق والجفاف والرعي العشوائي يهدد الثروة الغابية

■ مازال قطاع الغابات بالمدينة في حاجة ماسة لتدعيم قدرات الإنتاج الغابي وتحسين مردوده، وهذا بتجسيد استثمارات ونشاطات مخططة لرد الاعتبار للثروة الغابية للحد من الانجراف وتقوية وتعزيز المناطق الغابية التي تشكل نسبة 47,6 % من مساحة الولاية، ويحتاج القطاع إلى تجديد أجزاء كبيرة من المساحات الغابية التي وصل الكثير منها إلى الحد الأقصى من الشيخوخة، وكذا تشجير المساحات المستغلة أو الجيوب الغابية الشاغرة بتنفيذ برنامج لغرس مختلف أنواع الأشجار.

ولمخاربة الجفاف الذي يضرب عدة مناطق من إقليم الولاية كالشهبونية والبواعيش يستلزم كتمين وتوسيع الثروة الغابية لمكافحة التصحر وتنمية المناطق المنكوبة، سواء التي تضررت من الحرائق أو الرعي الجائر، ورغم إنجاز عدة مشاريع قطاعية، كتشجير آلاف الهكتارات، والتحسين العقاري والرعي في عدة مناطق، وتصحيح مجاري المياه وتثبيت حواف الوديان، إلا أن هذه المشاريع تحتاج إلى الصيانة والمتابعة وحمايتها من عبث الإنسان والحيوان.

كما يتوجب غرس الأشجار الغابية في الجهة الشرقية والجنوبية للولاية لحماية المناطق الرعوية والذين من التصحر والزوايع الرملية التي تشهدها عدة بلديات، كلما هبت رياح قوية، وبالأخص بلديات العيساوية، فج الخرضين، تابلاط، كما يواجه قطاع الغابات الحرائق صيفا حيث التهمت النيران هذا العام مئات من الهكتارات، سواء الأشجار مثمرة أو غير مثمرة.

■ محمد بوعمرّة



## تعززت بقطب حضري يشغل 34 هكتار

# مشاريع تنموية لتشجيع عودة الفلاحين إلى أراضيهم بالمدينة

استفادت دائرة تابلات شرق المدينة السنوات الأخيرة من عدة مشاريع تنموية عجلت بالنهوض بها ودفع حركة التنمية خاصة وأنها عاشت ظروفًا خاصة في عز الأزمة وعانت كثيرا من ويلات الإرهاب وشهدت ركودا في جل المشاريع، لكن تابلات اليوم عادت بعودة المشاريع التنموية قصد تشجيع عودة الفلاحين إلى أراضيهم وتثبيتهم بها وتخفيف الضغط على المدينة التي استفادت من 212 وحدة سكنية ريفية موزعة على قرى البلدية و 192 مسكن لإزالة الهشة.



المنتمي إلى الجهوي الأول، عدا هذا وذاك تبقى تابلات تعاني من عدة نقائص كانهدام كلي لشبكة غاز المدينة والمنطقة معروفة بطابعها الجبلي إذ يبلغ معدل ارتفاعها عن سطح البحر 1000 متر، كما بقي بعض القرى تعاني العزلة بسبب الطرق المهترئة، فتابلات بحاجة إلى 35 كلم لتعبيد الطرق لفك العزلة عن هذه القرى. كما تعاني المدينة من أزمة المياه وذلك راجع لشح الحنفيات، إذ تمون مدينة تابلات والقرى المجاورة بهذه المادة الحيوية مرة كل 05 أيام، ويبقى جل سكان المدينة يعلقون آمالا على مشروع ربطها بسد كدية اسردون الذي يمر عليها وصولا إلى مدينة بوغزول، وبالرغم من هذا كله إلا أنها قطعت شوطا كبيرا في مجال التنمية بفعل تضافر الجهود في انتظار المزيد من المشاريع.

### ■ محمد بوعمرة

● وتعززت المدينة على غرار بعض مدن الولاية من قطب حضري يشغل مساحة 34 هكتار ويحوي عدة مرافق ومنشآت عمومية منها ثانوية بسعة 800 مقعدا، ومقرا جديدا للبلدية ووحدة للحماية المدنية ومقر للمحكمة و 100 محل انتهت بها الأشغال واستلمتها البلدية.

وقصد تشجيع الفعل الثقافي وإعطاء الفرصة للمواهب الشابة استفادت تابلات من مكتبة بلدية وفي الميدان الرياضي سيشرع قريبا في تغطية الملعب البلدي بالعشب الاصطناعي قصد تسهيل تحضيرات الفريق

## توقيف شاب وبحوزته كمية من المشروبات الكحولية في المدينة

تمكنت مصالح أمن ولاية المدية من توقيف شاب في الثلاثينيات من العمر وسط عاصمة الولاية، وبحوزته كمية من المشروبات الكحولية، العملية جاءت بعد توقيف المركبة التي كان يسوقها "ع.ب" عند المدخل الغربي، حيث تم العثور على على أزيد من 300 جعة من مختلف الأنواع، المتهم وأثناء مثوله أمام هيئة المحكمة صرح أنه كان يقصد نقلها إلى أحد الأشخاص؛ بعدما تم الاتفاق على مقابل ذلك والمتمثل في كمية من المشروبات الكحولية، ناهيا علاقته بحياراتها والاتجار بها، النيابة العامة ولدى مراجعتها أكدت توقيف الأركان المادية والقانونية للجريمة؛ ملتزمة 6 أشهر حبسا نافذا مع مصادرة المحجوزات. حسام أيمن

## شاب يعتدي على آخر بواسطة خنجر ويدخله المستشفى في المدينة

تسببت ملاسنيات بين شخصين على مستوى محطة الحافلات بالمدينة إلى حد استعمال الأسلحة البيضاء؛ انتهت بإصابة المدعو "م.خ" على مستوى الرقبة بجروح خطيرة، استدعت نقله إلى المستشفى، وحسب مصادر "النهار"، فإن الحادثة وقعت بعد تسبب الضحية في إصابة سيارة المتهم الذي كانت مركبته في حالة عطب، مما جعل هذا الأخير يتجه نحو الضحية ويخرج سلاحه الأبيض؛ موجها طعنة على مستوى الرقبة، ليتم توقيف الجاني، حيث نفي أمام هيئة المحكمة طعنه بواسطة سكين؛ مصرحا اعتداءه بواسطة مفتاح صيانة العجلات، إلى جانب أنه كان يعيش ظروفًا صعبة جعلته يعتدي على الضحية، النيابة العامة التمس في حقه 4 سنوات حبسا نافذا.

حسام أيمن



## سائق حافلة يهين شرطيا ويفر من نقطة تفتيش في المدية

أوقفت مصالح أمن ولاية المدية، شابا في العقد الثالث من العمر، يشغل سائق حافلة يعاصمة ولاية المدية، بعدما تلفظ بعبارات مشينة لشرطي كان يؤدي مهامه على متن دراجة نارية بحى بوزيان، العملية جرت وقائعها بحر الأسبوع الماضي؛ حين دخل المتهم في ملاسقات مع سائق سيارة أجرة بسبب عرقلة لحركة المرور، ليتدخل في بعد الشرطي لفض النزاع؛ إلا أنه تحول طرفا في القضية؛ حين طلب من المتهم تقديم وثائق المركبة؛ إلا أنه رفض ولم يمثل لأوامر التوقيف؛ ليعيد الضحية ملاحقته رافضا مرة أخرى الاستجابة لتسليم الوثائق ليتعداها إلى إهائته، وهو الأمر الذي نفاذ المتهم أمام هيئة المحكمة؛ مصرحا أنه لم يتلفظ بذلك، النيابة العامة ولدى مراقبتها التمتست في حقه 18 حبسا نافذا.

وليد.م

## مجهولون يطعنون شابا بواسطة خنجر ويدخلونه المستشفى في المدية

تعرض أول أمس، شاب في العقد الثالث من عمره إلى طعنات خنجر على مستوى حي قاريدي الواقع ببلدية الشهبونية جنوب ولاية المدية، الحادثة وحسب مصادر "النهار"، وقعت في حدود الساعة العاشرة صباحا حين أصيب المدعو "ع.ن" بواسطة سلاح أبيض على مستوى البطن، أين تم إسعافه ونقله من طرف مصالح الحماية المدنية إلى مستشفى المنطقة.

وليد.م

## بضواحي ولاية المدية أصابة 6 أشخاص بتسممات غذائية في أقل من أسبوع

أصيب 03 أشخاص بتسممات غذائية يوم عيد الأضحى أثناء تناولهم لحلويات بالمكان المسمى حي شريط ببلدية البرواقية بولاية المدية حيث تدخل أفراد الوحدة الثانوية للحماية المدنية بمقر الدائرة لنقل هؤلاء الضحايا «ج.م» 38 سنة، «ب.د» 05 سنوات و «ب.ح» 03 سنوات إلى مستشفى الدائر، فيما ياشرت المصالح المختصة تحقيقا لمعرفة الأسباب.

هذا وفيما تدخلت مصالح الحماية المدنية لإسعاف هؤلاء الضحايا تكون هذه الهيئة قد أحصت في أقل من أسبوع 06 حالات باحتساب 03 أطفال تعرضوا إلى تسمم غذائي بحي طالب ببلدية العمارية نهاية الأسبوع الماضي الفارط عقب تناولهم لحلويات مرطبة.

م.أمين عباس



## المدينة

# أموال «هيدورة العيد» للمصابين بأمراض مزمنة

أقام فرع الجمعية الوطنية «ناس الخير» بالمركب الرياضي بمدينة المدينة نقطة لجمع «هيدورة العيد» وذلك في إطار حملة تضامنية تسمح بعد بيع هذه الجلود للمصانع بجمع أموالها لفائدة المصابين بأمراض مزمنة بغرض شراء أجهزة طبية.

وذكر رئيس فرع الجمعية أنه وللسنة الثانية على التوالي يتم تنظيم حملة «هيدورة العيد» الموجهة لجمع جلود الأضاحي في عمل إنساني لصالح المصابين بأمراض مزمنة.

وأوضح السيد محمد صيداني أن الجمعية من خلال هذه الحملة التي عرفت نجاحا كبيرا السنة الماضية «تعول على جمع عدد كبير من جلود الأضاحي التي سيقدمها المواطنون يوم العيد».

وتسعى الجمعية إلى استعمال الأموال التي ستجمع بعد بيع تلك الجلود في شراء سيارة إسعاف تخصص لنقل المرضى المصابين بالقصور الكلوي من أجل جلسات غسل الكلى كما أوضح نفس المؤول، مشيرا إلى أن الاتصال بالجمعية يتم أيضا عبر «الفيس بوك».

وذكر أن حملة جمع جلود الأضاحي الخاصة بعيد الأضحي 2011 مكنت من جمع 1890 وحدة ثم من خلال بيعها جمع مبلغ مالي ناهز 190 ألف دج استعملت في اقتناء 14 كرسي متحركا وأدوات طبية مختلفة استفاد منها مرضى المنطقة.

(وأج)

## ثورة أفلان المدينة ورجعية الحرس القديم

لم يفهم كثير من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني في ولاية المدينة، سيل التهم التي تكال من قبل أطراف تركت بصمات الحرس القديم، في توقيعاتها ضد عمليات الغريلة والتمحيص التي صاحبت عملية دراسة ملفات الترشيح للمحليات المقبلة، ولم تخف عديد العرائض الصاعدة من قسّمات البلديات راحتها لعملية التشبيب التي عرفتها قوائم الحزب بالبلدية، معتبرة ذلك "ثورة سلمية" حدثت داخل مكاتب المحافظة التي لم تغلق أبوابها طيلة أيام الترشيحات، ضد هيمنة الحرس القديم ووجوهه التي ينس زمنها المناضلون من الظفر حتى باستمارة الترشيح، معتبرين كل ما يقوم به هؤلاء زوبعة في فنجان وممارسة لرجعية داخل زريبة معزولة، معلّنين استمرارهم في ثورتهم إلى حين الفوز الكاسح.



## قرية المعطن بدراق بالمدينة تعاني الحرمان

تواجه 30 عائلة تقطن بقرية المعطن بأولاد رابح، التي تبعد مسافة 20 كلم عن مركز بلدية دراق دائرة عزيز جنوب غرب ولاية المدية، نداء استغاثة للسلطات الولائية، ويتقدم انشغالات هؤلاء مشكل المسالك الداخلية التي تعرف حالة كارثية. كما أن بعض المدرسين لا يمكنهم الوضع من دخول المدرسة المتواجدة بالقرية، للحصار الذي تفرضه الأوحال، كما يشتكي المواطنون من انعدام الغاز الطبيعي، رغم أن الأنبوب الرئيسي لا يبعد عنهم سوى مسافة 400 متر، إضافة إلى الانعدام الكلي للمياه الصالحة للشرب، ووصل منازلهم بشبكاته، مع عدم استطاعة الأهالي توفير صهاريج المياه المقدر سعرها بـ 2000 دج، إضافة إلى انعدام قاعة علاج تقرب الصحة منهم، الأمر الذي يجبر كبار السن والمرضى التوجه إلى مستشفيات ومراكز علاج مختلفة كعزيز. ■ إسماعيل مقطوف